

الرقية

- 1 تعريف الرقية
- 2 شروط الرقية
- 3 صفة الرقية
- 4 تأثير الرقية في المرقي

تعريف الرقية

الرُّقِيَّةُ:

العوذة، معروفة؛ والجمع رُقَى،
وتقول: اسْتَرَقَيْتُهُ فرقاني رُقِيَّة، فهو
راق، ورجل رَقَاءٌ: صاحب رُقَى. يقال:
رَقَى الراقي رُقِيَّةً ورُقِيًّا إذا عَوَّذَ
ونفث في عُوذَتِهِ، قال ابن الأثير:
الرُّقِيَّةُ العُوذَةُ التي يُرْقَى بها صاحبُ
الآفةِ كالحُمَى والصَّرَعِ وغير ذلك من
الآفات.

يقول الله سبحانه وتعالى: { **كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ
التَّرَاقِي * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ** } [القيامة: 27].

وفي سنن ابن ماجه عَنْ أَبِي خَرَّامَةَ قَالَ
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَرَأَيْتَ أَذْوِيَةً تَتَدَاوَى بِهَا وَرُقَى نَسْتَرْقِي
بِهَا وَنُفَى نَتَقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ
شَيْئًا قَالَ هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ .

وفي صحيح مسلم عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
الرُّقَى فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَةٌ نَرُقِي
بِهَا مِنَ الْعَقْرَبِ وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى
قَالَ فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ فَقَالَ مَا أَرَى بَأْسًا
مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعُهُ .

وعند مسلم عن جابر بن عبد الله يقول:
رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لآلِ
حَزْمٍ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَقَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسٍ مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي
ضَارِعَةً تُصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ
الْعَيْنُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ قَالَ ارْقِيهِمْ قَالَتْ
فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ ارْقِيهِمْ .

وفي سنن الترمذي عن عمير مولى أبي
اللحم قَالَ شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي
فَكَلَّمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكَلَّمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ قَالَ فَأَمَرَ بِي
فَقَلَدْتُ السِّيفَ فَإِذَا أَنَا أُجْرُهُ فَأَمَرَ لِي

بَشِيءٍ مِنْ خُرَيْبِيِّ الْمَتَاعِ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ
رُقِيَّةً كُنْتُ أُرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ فَأَمَرَنِي
بِطَرْحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا .

شروط الرقية

يقول ابن حجر العسقلاني :

يستخلص من كلام أهل العلم أن الرقى
تكون مشروعة إذا تحقق فيها ثلاثة
شروط:

1 أن لا يكون فيها شرك ولا

معصية .

2 أن تكون بالعربية أو ما يفقه معناه .

3 أن لا يعتقد كونها مؤثرة بذاتها بل بإذن
الله تعالى .

صفة الرقية

أن يقرأ الراقى على محل الألم ، أو على
يديه للمسح بهما ، أو في ماء ونحوه ،
وينفث إثر القراءة نفثاً خالياً من البزاق ،
وإنما هو نفس معه بلل من الريق أهـ
"فتح الباري كتاب المرضى".

تأثير الرقية في المرقى

يقول ابن القيم في الزاد: تعتمد الرقية على أمرين ، أمر من عند المعالج وأمر من جهة المصروع فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبادئها والتعود الصحيح الذي تواطأ عليه القلب واللسان . والثاني من جهة المعالج بان يكون فيه هذان الأمران أيضا حتى أن بعض المعالجين من يكتفي بقوله (اخرج منه) أو يقول (بسم الله) أو يقول (لاحول ولا قوة إلا بالله) ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اخرج عدو الله أنا رسول الله) .

ويقول في الطب النبوي : ومن انفع علاجات السحر الأدوية الالهية ، بل هي أدويته النافعة بالذات ، فانه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية ، ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها ، وكلما كانت أقوى وأشد ، كانت أبلغ في النشرة ، وذلك بمنزلة التقاء جيشين مع كل واحد منهما عدته وسلاحه ، فأيهما غلب الآخر ، قهره وكان الحكم له ، فالقلب اذا كان ممتلئا من الله مغمورا بذكره ، وله من التوجهات

والدعوات والأذكار والتعوذات ورد لا
يخل به يطابق فيه قلبه لسانه ، كان هذا
أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر
له ، ومن أعظم العلاجات له بعد ما
يصيبه.

يقول الدكتور عمر الأشقر: أحب أن انبه
هنا إلى أن الرقى ليست مقصورة على
إنسان بعينه ، فان المسلم يمكنه أن
يرقى نفسه ويمكن أن يرقى غيره ،
وان يرقى غيره ويمكن للرجل أن يرقى
امراته ويمكن للمرأة أن ترقى زوجها،
ولا شك أن صلاح الإنسان له أثر في
النفع وكلما كان أكثر صلاحا كان أكثر
نفعاً، لأن الله يقول : {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ
مِنَ الْمُتَّقِينَ} [المائدة 27] . ولا صحة لما
يدعيه بعض الذين يلجأ إليهم الناس من
أن لهم خصوصية في نفع رقاهم
لأخذهم العهد على الشيخ أو صاحب
الطريقة ، فان هذا لا أصل له وهو من
الضلال، فالرقية دعاء والتجاء إلى الله
والله يجيب دعوة الداعي إذا دعاه وَقَالَ
رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر:60] أهـ.

ومن أهم الأمور التي تساعد على تأثير
الرقية في المرقى هي تقبل المريض
للراقي ، فلو أنك أجبرت المريض على

الذهاب إلى الراقى الفلانى والمريض
يكره الذهاب إليه فإنه فى الغالب لا
يستفيد منه ، فإذا فقد المريض الثقة
والارتياح والانشراح للمعالج الذى يعالجه
فإن ذلك يفقد الرقية كل أثر ، بل قد
يشعر المريض بزيادة المرض ، ولو أنه
كان فى قرارة نفس المريض أنه لن
يستفيد ولن يتأثر من رقية الراقى
الفلانى فإنه سوف لن يتأثر ولن يستفيد
فى الغالب ، بعكس من يذهب إلى
الراقى وهو منشرح الصدر مقبلاً على
الراقى ، معتقداً بأنه سوف ينتفع من
رقيته بإذن الله تعالى.

ومنها إقبال الراقى على الرقية ،
فالنفس لها إقبال وإدبار ، ولذلك تلاحظ
اختلافاً بينا فى قوة الرقية لنفس
الراقى . فربما كان الراقى مجهداً نفسياً
وبدنياً منشغلاً بالفتكون رقيقته قليلة
النتع ، بعكس لو أنه كان صافى الذهن
نشيط البدن مقبلاً على الرقية.

يقول ابن قتيبة الدينورى فى شرحه
لقول الله تعالى { **أو ألقى السمع وهو شهيد** }
فإذا حصل المؤثر ، وهو القرآن ؛
والمحل القابل وهو القلب الحى ، ووجد
الشرط وهو الإصغاء ، وانتفى المانع

وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى
الخطاب إلى شيء آخر حصل الأثر
والتذكر اهـ" أنظر كتاب الفوائد لشمس
الدين ابن قيم الجوزية ص 16 ."

ومنها معرفة الراقى وخبرته في مجال
الرقية ومعرفته للآيات المناسبة
للمرض، وتشخيص الحالة ، وخبرته في
استدراج ومجاهدة ومقارعة الشياطين
وسحرة الجن .

في حالة نسخ أي صفحة من صفحات هذا
الموقع حبذا ذكر المصدر على النحو
التالي
نقلًا عن لقط المرجان في علاج العين
والسحر والجان
<http://www.khayma.com/roqia>

أخوكم في الله شاهر

منتدى مفكرة الدعاء

